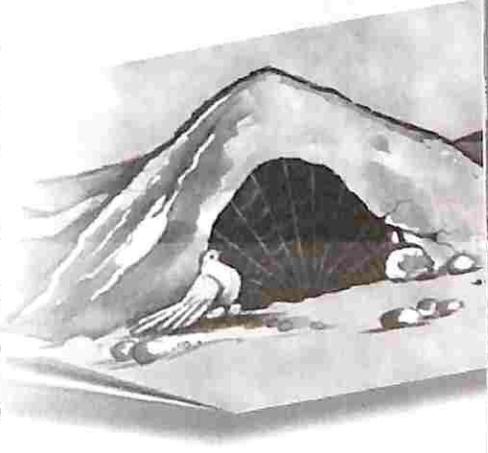


فهل درى الغرب ما نعى محمد؟



شعر: د. رضارجب
سورية

ولا خلاص لها إلا على يده
ما الكنز بيدي يتيما من زبرجده
ورش مليون قنديل على غده
والله عاصمه من كيد حسده
وليس يعليه حب من مؤيده
من بعض بعض سجايا عطر سؤده
تشفى النفوس سوى من عذب مورده
يا يوم بيعته يا يوم مشهده
ما محتد في البرايا مثل محتده
والكون مؤمنه يعنو للمحده
والليل داج مطيلا في تهجده
وراصد لم يفز منه بمرصده
إلا لكي يتلظى فوق موقده
كميس غصن طري في تاوده
وسدره المنتهى أسمى تصعده
وفخر متهمه فيها ومُنجده
وارتد كل كليل الطرف أرمده
والقاع يسلمه طورا لمدفده
ما فاخرت حلل الدنيا بأبرده
نور الإله ونعمى من موحدده
منهن بدر، وغنى صوت منشده
وحرر العبد من طغيان سيده
خلق ولا طارف يصبو لمتلده
وكل قول أتى ثبتا بمسندده
والرأي يصبح أغنى في تعدده
وكل جيد قول دون جيده
فهل درى الغرب ما نعى «محمد»؟
صلى وسبح أواب بمسجده

النور قد غمر الدنيا بمولده
في أيما مشهد من نور سيرته
من أمسه قبس التاريخ شعلته
هو الغنى عن الدنيا وما جمعت
فليس يوزيه حقد من مخاصمه
هذا الوجود وكم سادت به أمم
والحشر يوم ينادى .. لا شراب به
يا يوم مولده .. يا يوم بعثته
من هاشم الذادة الأشراف نبعته
أتاه جبريل بالرؤيا يبشره
يا طيب غار حراء إذ يلوذ به
والجهل يغري قريشا في أذيته
وما تمرد واستعلى أبو لهب
أسرى إلى القدس يخال البراقبه
وقد تصعد في معراجيه وسما
وهجرة المصطفى درس لقارئه
أعشت بصائر أهل الشرك طلعته
يطوي الدجا وحنان الله يكتفه
والعنكبوت بباب الغار قد نسجت
وذات طوق بنت عشا وآنسها
ويثرب .. وثنيات الوداع بدا
فأنقذا الكون من جهل لم يحاصره
كرامة لأبي الزهراء لم يرها
وكل أي شعاع يستضاء به
حرية الفكر نهج في شريعته
وكل سيرة مجد دون سيرته
والكون أشرف مخلوق «محمد»
صلى الإله على هادي الخليقة ما

❖ رئيس فرع اتحاد الكتاب بمدينة حماة في سورية.